اعدوا مع الحلى الملاب فانما ۞ جرير لكم بعل وانت حلايله

ثم رجعا فوقف جرير في مقبرة بني حصين ووقف الفرزدق في المربد ونعي الفرزدق الى المهاجر بن عبد الله وعنده جرير فقال

مات الفرزدق بعد ما جدعته ۞ ليت الفرزدق كان عاش قليلا

فقال له المهاجر بئس لعمر والله ما قلت في ابن عمك اتهجو ميتا اما والله لو رثيته لكنت اكرم العرب واشعرها فقال ان رأى الامير ان يكتمها علي فانها سوءة ثم قال من وقته البيتين السابقين في ترجمة الفرزدق ثم بكا وقال والله اني لاعلم اني قليل البقا بعده ولقد كان نجمنا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقل ما مات ضد او صديق الا تبعه صاحبه وكان كذلك مات بعده بسنه قال ابن الجوزي مات سنه احدى عشره ومايه وكانت وفاتها باليمامة وعمره نيفا وثمانين سنه وقال ابن قتيبه في المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر

سقى الغضا والساكنيه وان هم ۞ شبوه بين جوانح وقلوب

البيت للبحتري وهكذا هو في ديوانه وان كان في كثير من نسخ التلخيص بل في كثير من كتب هذا الفن بلفظ بين جوانحي وظلوعي وهو من قصيدة من الكامل واولها

كم بالكثيب من اعتراض كثيب ۞ وقوام غصن في الثياب رطيب

يا با المنازل ان تجيب ومن حوى ۞ يوم الديار دعوت غير مجيب

وهي طويلة والغضا شجر معروف واحده غضاه وارض غضا كثيرته والشاهد فيه الاستخدام ايضا فانه اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور في الساكنيه المكان وهو ارض لبني كلاب وواد بنجد وبالاخر وهو المنصوب في شبوه النار اي اوقدوا في جوانحي نار الغضا يعني نار الهوى التي تشبه نار الغضا وخص الغضا دون غيره لان جمره بطي الانطفا وقد استخدم كثير من الشعرا لفظة الغضا فقال ابن ابي حصينه

اما والذي حج الملبون بيته ۞ فمن ساجد لله فيه وراكع

لقد جرعتني كاس بين مريرة ۞ من البعد سلما بين تلك الاجارع

وحلت باكناف الغضا فكانما ۞ حشت ناره بين الحشا والاضالع

وقال ابن جابر الاندلسي

ان الغضا لست انسا اهله فهم ۞ شبوه بين ظلوعي يوم بينهم

حرى العقيق

جرى العقيق بقلبي بعد ما رحلوا ۞ ولو جرى من دموع العين لم الم

وقال ابن قلاقس الاسكندري

خلت مطاياهم على نفق الغضا ۞ فكانما شبوه في الاكباد

وبديع قول البدر ابن لولو الذهبي

احمامة الوادي بشرقي الغضا ۞ ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي

فلقد تقاسمنا الغضا فغصونه ۞ في راحتيك وجمره في اضلعي

وللمؤلف من قصيده

وحقك اني للرياح لحاسد ۞ فهي كل حين بالاحبة تخطر

نمر الصبا عفوا على ساكني الغضى ۞ وفي اضلعي نيرانه تتسعر

فتذكرني عهد العقيق وادمعي ۞ تساقطه والشي بالشي يذكر

وتورث عيني السفح حتى ترى به ۞ معالم بالاحباب تزهى وتزهر

ومن الاستخدام البديع قول المعري يرثي فقيها حنفيا

وفقيه الفاظه شدن للنعمان ما لم يشده شعر زياد

وقوله ايضا يصف درعا

نثرة من ضمانها للقنا الخطي ۞ عند اللقا نثر الكعوب

مثل وشي الوليد لانت وان كا ۞ نت من الصنع مثل وشي حبيب

تلك ماذيه وما لذباب السيف ۞ والصيف عندها من نصيب

فاستخدم لفظه الذباب في معنييه الاول طرف السيف والثاني الطائر المعروف ولابن جابر فيه

في القلب من حبكم بدر اقام به ۞ فالطرف يزداد نورا حين يبصره

تشابه العقد حسنا فوق لبته ۞ والثغر منه اذا ما لاح جوهره

ومن طريف الاستخدام قول السراج الوراق

دع الهوينا وانتصب واكتسب ۞ واكدح فنفس المرء كداحه

وكن عن الراحة في معزل ۞ فالصفع موجود مع الراحه

استخدم الراحة في معنييها الاول من الاستراحه والثاني اليد وبديع قول الصفي الحلي

لين لم ابرقع بالحيا وجه عفتي ۞ فلا اشبهته راحتي في التكرم

في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)